غير المباشر، ثم العدوان اللفظي، وأقل ارتباطًا بالعدوان البدني، وتم تفسير النتائج بأن أشكال العدوان الأكثر تعقيداً تحتاج إلى الذكاء الاجتماعي بشكل خاص.

وكذلك بينت بعض البحوث الأخرى، أن الأفراد الذين يمتلكون مستوياً عالياً من الذكاء العاطفي، يكون لديهم القدرة على التعامل مع الضغوط وحل المشكلات في مواقف الإحباط، كما يكونون أكثر قدرة على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناضجة مع الآخرين، مما يقيمهم من النتائج السلبية للتوتر والضغوط كاللجوء إلى العدوان.

رابعاً: العلاقة بين الذكاء العاطفي والتكيف

يتضح من خلال تعريفات الذكاء العاطفي ومكوناته، أنها تركز على مجموعة من الكفايات والسمات والمهارات، التي تؤثر في قدرة الفرد في التكيف مع ضغوطات الحياة، ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها.

وأن هناك صلة بين التكيف والذكاء العاطفي إذ يشير إزنيك وزملاؤه 1972 Eysenk. Arnold & Meili إلى أن التكيف حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة، وظروف البيئة من جهة أخرى، وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية.

كما أن التكيف يشير إلى التغيرات التي تحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا، وتحقيق المطالب المتوقعة منا، وتحقيق علاقات مرضية مع الآخرين.

ويستخدم مفهوم التكيف ليشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة حسب الموقف الذي يتعامل معه.

وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدراً للاطمئنان والارتياح النفسي، في حين يكون التكيف السيئ مصدراً للصراع والقلق والاضطراب، ويتراوح تأثيره الاضطراب المرتبط بالتكيف السيئ في الشخصية بين تأثير يسير، يبدو على شكل قلق موضوعي، وبين اضطراب شديد يبدو على شكل عصاب، أو اضطراب أكثر شدة يبدو على شكل ذهان.

ويرى المنياوي 1990، أن التكيف عملية مستمرة، لأن حاجات الفرد البيولوجية

والنفسية والاجتماعية متغيرة باستمرار، فالتكيف لا يتم مرة واحدة بصفة نهائية، بل يستمر ما استمرت الحياة.

كما يعتقد أن التكيف نسبي، فقد يكون تكيف الشخص في مجتمع ما إيجابي، وقد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، أو قد يكون تكيف الشخص إيجابيا في فترة من مُدد حياته وسلبيًا في مدة أخرى. كما قد يكون تكيفه إيجابياً في مجال من مجالات الحياة، وسلبيًا في مجال أخرى.

إن للتكيف هدفا إنسانيا، فغاية الفرد أن يتكيف مع البيئة، لكي ينجح في تحقيق التعامل مع الناس يتحقق له التكيف الشخصي وراحة النفس وتحقيق الذات إذ يتعلم منذ ولادته كيفية التكيف مع الظروف والمواقف، ويتفاعل مع الآخرين من أجل الوصول إلى إشباع حاجاته وتحقيق الرضا عن ذاته، وهذا يقتضي معرفة عميقة بحاجات النفس واستطلاع إمكانيات البيئة وحسن التعامل مع الآخرين، ولكي نحقق أيضاً التكيف لدى الطلاب يجب علينا أن نهيئ الجامعة المكان الملائم للتكيف لكي تؤدي دورها بوصفها مؤسسة تعليمية واجتماعية في إعداد النخبة وتساعدهم على اكتساب مجموعة من القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية أو مهارات العمل وقيمه وعاداته.

خامساً: الذكاء العاطفي عند الرجال والنساء

كان نموذج الأشخاص ذوى معامل الذكاء المرتفع بعيداً عن الذكاء العاطفي صورة كاريكاتورية تقريباً، فالمثقف يتمتع بالذكاء الفكري، وهو بارع في مملكة العقل، لكنه نموذج عاجز عن عالمه الشخصي.

وتختلف هذه الصور اختلافًا طفيفًا من الرجل إلى المرأة، وينبغي ألا تندهش حين نجد أن معامل الذكاء المرتفع عند الرجل يتمثل في مجموعة واسعة من الاهتمامات **الفكرية والقدرات فهو يتسم بالصفات التالية:**

- طموح ومنتج.
- قادر على التنبؤ.
- عنيد لا يبعده عن اهتماماته أي قلق.